جسور

داخل الحقيبة الصفراء



تأليف: يو يونغ سو
رسوم: نا أيجيونغ
ترجمة: حسين حمادة

هذه القصّة من النوع الذي يدمج الحقيقة بالخيال.

المؤلّفة: يو يونغ سو، درست الأدب الكوري. حصلت على الجائزة الأولى في مسابقة كتابة القصّة المبدعة (MBC) وعلى جائزة أدب الأطفال. من كتبها: «ضجيج ضجيج مع جدّتي»، «حشرة الأبجدية المقرفة المخيفة»، «النساء قويات»، «أصدقائي يعيشون في أوروبا»، وغيرها.

الرسّامة: نا أيجيونغ، تخرّجت في جامعة دونغداك للبنات بعد أن تخصّصت في التصميم الصناعي. حازت على الجائزة البرونزية في مسابقة الرسم الوطني عام 1988، كما حازت على الجائزة الذهبية في مسابقة فنون النشر عام 1990، وعلى جائزة الاستحقاق في مسابقة «نورما» الثامنة (اليابان)، وعلى مكافأة في جائزة «غوبلين» الذهبية الأولى. من مؤلّفاتها بعض الكتب المصوّرة مثل: «Yabberish، Jibberish كتاب لعبة الكلمات المصوّر»، «من الذي يجب أن أشترك معه»، «هانسيل وغريتيل»، «خريطة عقل للأطفال»، «أحضان أمي دافئة»، «أنا لا أحبّ كيمشي»، وغيرها.

كلمة KALIMA
الإمارات العربية المتحدة ـ أبوظبي هاتف: 468 6314 2 971+ فاكس: 462 6314 2 9712+
ص.ب: 2380 الموقع على شبكة الانترنت: http://www.kalima.ae

معالم maalem
هاتف: 622 222 6 2 971+ فاكس: 112 222 6 2 971+ ص.ب: 62606 أبوظبي
www.maalem.net info@maalem.net

دار المؤلف Dar Al-Moualef
هاتف: 823720 1 961+ فاكس: 825815 1 961+ ص.ب: 13/5687 بيروت- لبنان
info@daralmoualef.com www.daralmoualef.com

الطبعة الأولى 2011 م

يتضمن هذا الكتاب ترجمة الأصل الكوري:

Inside The Yellow Bag

داخل الحقيبة الصفراء



تأليف: يو يونغ سو
رسوم: نا أيجيونغ
ترجمة: حسين حمادة



غضبَتْ أُمّي مِنّي اليوم
وهي تقولُ إنّها لم تَعُدْ تريدُ أن تُكلّمَني
وإنّها تريدُ أن تعيشَ مع ابنٍ يُطيعُها.

أنا غاضِبٌ أيضاً
ولا أريدُ أن أُكلِّمَ أُمّي.
سأترُكُ البيتَ من دونِ أن أُخبِرَها
وسأذهبُ إلى بيتِ جدّتي.









أحضَرْتُ حَقيبةً صفراءَ لأنّهُ عليَّ أن أحزِمَ أغراضي إذا أردتُ
الانتِقالَ من البيت.
سأضعُ في الحقيبةِ وسادَتي المُريحةَ أوّلاً...
لكنَّ وسادَتي **أكبرُ** من الحقيبة.



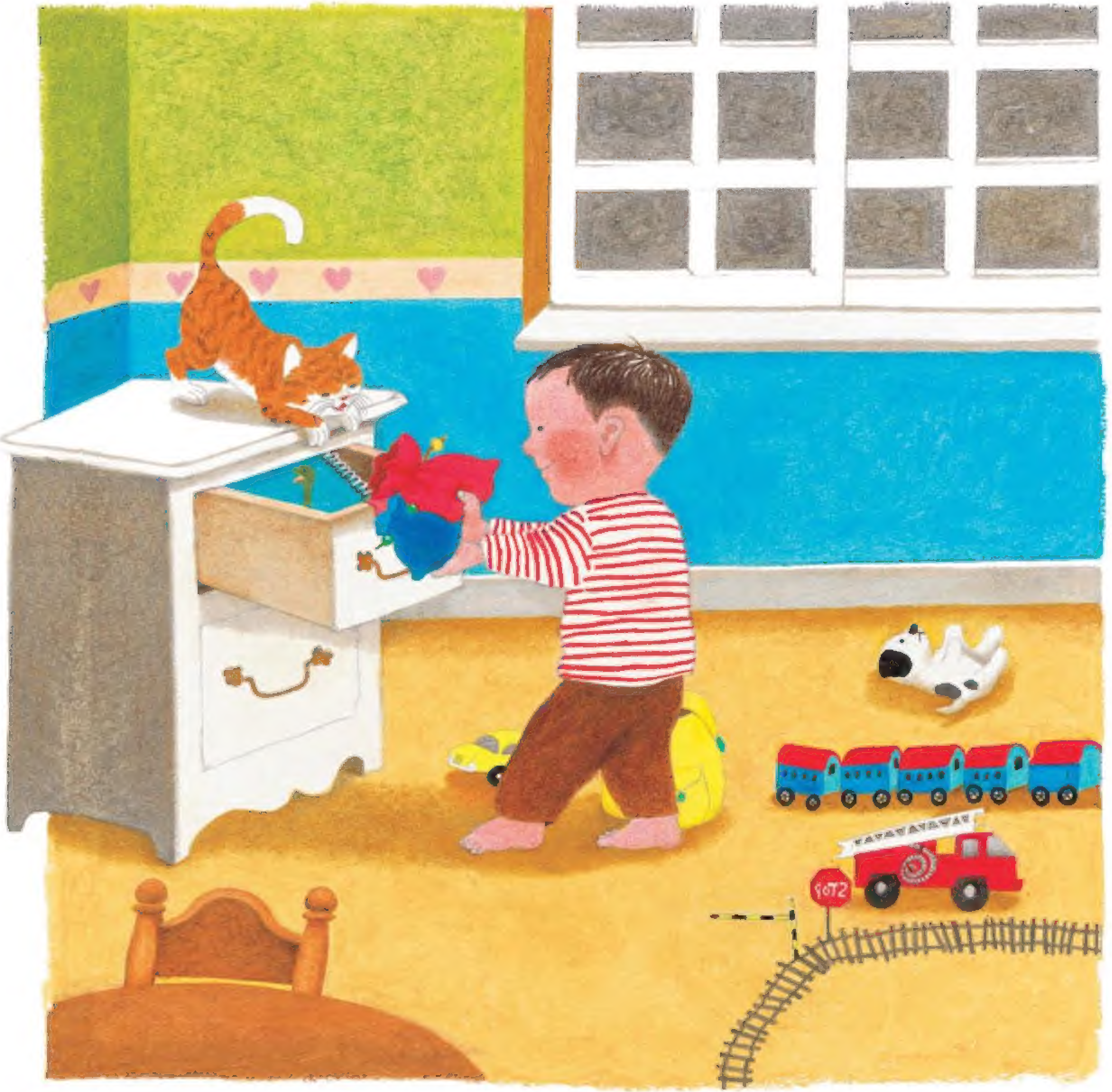
لذلك سآخذُ وسادةَ أختي الرَّضيعة لأنّها **أصغرُ**.
أختي لا تزالُ طِفلةً رضيعةً، ولذلكَ فإنَّ وسادَتَها صغيرةٌ،
وهكذا لن أتسبّبَ لنفسي بمُشكلةٍ إذا اكتشفتْ أُمي الأمرَ
لأنني سأكونُ قدِ انتقلْتُ إلى منزلِ جدّتي.



بعدَ ذلكَ قرّرْتُ أن أضعَ في الحقيبةِ أوراقَ اللَّعِب.
لَديَّ عُلبتانِ من أوراقِ اللَّعب:
في العُلبةِ الزرقاءِ هناكَ سِتّةُ أوراقِ لَعب،
وفي العُلبةِ الحمراءِ هناكَ عشرةُ أوراقِ لَعب.
وضعتُ في الحقيبةِ العُلبةَ الحمراءَ لأنها تحتوي على **أوراق لَعبٍ أكثرَ**.
وسأُعطي العلبةَ الزرقاءَ الّتي تحتوي على **أوراقِ لَعبٍ أقلّ** لأختي،
لأنني أخذتُ وسادتَها.

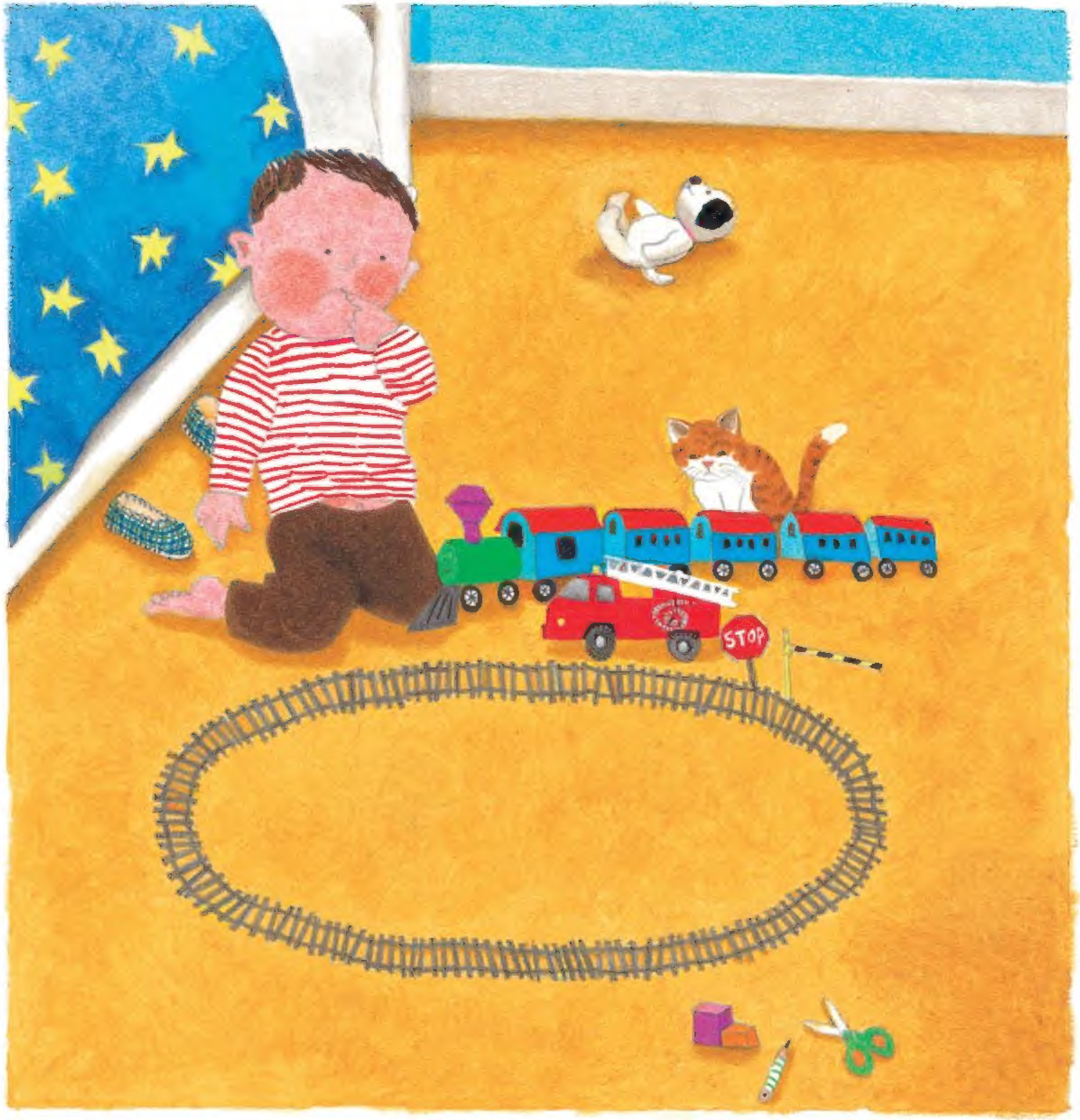


لنقارن بين شيئين: حجمهما، طولهما، سماكتهما.
عندما تقارن بين الأشياء، شدّد على تعابير المقارنة مثل «أكبر من»، «أقل من»، إلخ.





كنتُ أُريدُ أن آخُذَ معي سيّارةَ الإطفاءِ والقِطار...
القطارُ أَطوَلُ من سيّارةِ الإطفاءِ
وسِكَّةُ القِطارِ يجبُ أن تُوَضَّبَ معهُ أيضاً.
لهذا قررتُ أن آخذَ سيّارةَ الإطفاءِ فقط،
مع أنني أستمتعُ أكثرَ باللَّعبِ بمجموعةِ القِطار...



عليَّ ألاّ أنسى أن آخذَ معي قاموسَ الديناصوراتِ المُصوَّر،
فهوَ يَحتوي على ديناصوراتي المُفضَّلة..
ولكنّه كبيرٌ **وثقيلٌ** جداً!
ليسَ أمامي سِوى أن آخذَ معي كتابَ الديناصور تي–ريكس بدلاً منه
فكتابُ الديناصور تي–ريكس **أخفُّ وزناً** من قاموسِ الديناصوراتِ المصوَّر.





استعمل كتب وألعاب حقيقية لتجعل طفلك يستوعب مفهوم المقارنة بسهولة.



آه، عليَّ أن آخُذَ الكلبَ اللُّعبةَ الذي أُحبُّهُ،
كما عليَّ أن أضعَ في الحقيبةِ الصفراءِ
بيجامَتي وأقلامَ التلوينِ وحصّالتي التي
أجمَعُ فيها نُقودي.
وضعتُ الحقيبةَ فوقَ كتفيَّ ونهضْت.







آآآه! لقد وقعتُ على ظهري عندما وضعتُ حقيبَتي على كتفيَّ.
كانتِ الحقيبةُ ثقيلةً جداً!
أسفلُ ظهري كان يُؤلمُني وكذلكَ كتفيَّ، فبكيتُ قليلاً...
عندها شممتُ رائحةً لذيذةً
أعتقدُ أنَّ أمّي تُحضِّرُ العَشاءَ في المطبخ.
لقد شربتُ قِنّينةَ حليبٍ كاملةً منذُ وقتٍ قصيرٍ، لكنّي أشعرُ بالجوعِ الآن.



لذلك فكّرتُ جيّداً:

إذا انتقلتُ إلى بيتِ جدَّتي، عليَّ أن أنامَ على وسادةِ أختي،

وهي اصغرَ كثيرا من وسادتي..

ستكونُ مُزعجةً جداً..

وقد لا أستطيعُ أن أنامَ،

وكذلك أختي قد لا تستطيعُ أن تنامَ، لأنَّ وسادتي قد تكونُ

كبيرة جدا بالنسبةِ إليها.



أختي لا تستطيعُ العَدَّ،
ولهذا فهي لن تغضبَ إذا ما أخذتُ العُلبةَ التي تحتوي بطاقاتٍ مصوّرةً أكثر..
وكَوني أخاها الأكبرَ، عليَّ أن أكونَ أنا من يُعلّمُها كيفَ تلعبُ ببطاقاتِ الصُّوَر...
وقد وعدتُها بذلك.







من الآنَ فصاعداً، عليَّ أن أكتفيَ باللَّعبِ بسيارةِ الإطفاءِ فقط،
إذ لا يُمكنني أن آخذَ القطارَ معي لأنَّهُ طويلٌ جداً.
توت توت توت توت.
لن أستطيعَ اللَّعِبَ بالقطارِ بعدَ اليوم.





تي–ريكس هو الديناصورُ الوحيدُ الذي سأستطيعُ رؤيتَهُ، لأنَّ
قاموسَ الديناصوراتِ المُصوَّرَ لديَّ ثقيلٌ جداً ولا أستطيعُ أن
أضعَهُ في الحقيبةِ، رغمَ أن هناكَ الكثيرَ من الديناصوراتِ التي
أُحبُّها في قاموسِ الصُّوَر...







إذا انتقلتُ من المنزلِ، كيفَ ستشعرُ أُمّي؟
قد تكونُ سعيدةً في البدايةِ
قد تشتاقُ إليَّ قريباً،
قد تبكي بسببِ خَوفِها عَليَّ
وقد تندمُ لأنَّها غضِبَتْ منّي كثيراً..
ماذا لو أنّي حزِنتُ كثيراً ورُحت أبكي طوالَ اليوم؟



«حانَ وقتُ العَشاء! أحضِرْ أختَكَ الرَّضيعَةَ معكَ
وتعالَ بسرعة!».
آه! إنّهُ صوتُ أُمّي.
هناكَ قَرقَرةٌ في مَعِدتي..

أعتقدُ أنّهُ من الأفضَلِ
لي أن أنسى فكرةَ
انتقالي من البيتِ.
أجَبْتُ أُمّي: «حاضِرْ
أُمّي! أنا آتٍ!».

القياس والمقارنة

«داخل الحقيبة الصفراء» هي قصّة عن ولد صغير يجهّز نفسه لترك البيت بعد أن وبّخته أمّه، ويقرّر أن يعيش مع جدّته. هناك الكثير من الأشياء التي عليه أن يحملها معه، ولكن حقيبته صغيرة جداً. لذلك يقوم باختيار تلك الأشياء التي تتناسب مع حجم حقيبته. وبعد أن امتلأت الحقيبة، يضعها على ظهره ويحاول النهوض، لكنّه يقع أرضاً لأن الحقيبة ثقيلة جداً. ماذا سيفعل؟ أسفل ظهره يؤلمه وبدأ يبكي. خلال تجميع أغراضه، نلاحظ أن هذه القصة تحتوي على مقارنةٍ لأحجام الأشياء وطولها ووزنها. ولكي تسع الحقيبة أغراضه، عليه أن يختار تلك الأصغر والأقصر والأخف وزناً. لاحظ عملية المقارنة هذه مع طفلك.

في المرحلة الأولى من المقارنة بين شيئين، يجب أولاً فهم وتمييز إحدى خصائص الشيء، طوله، وزنه، سماكته، إلخ. في هذه المرحلة، يؤخذ القرار اعتماداً على الملاحظة البصرية أكثر من الاعتماد على أداة للقياس.

«القياس» هو أحد المواضيع المهمّة، التي يستطيع الطفل بواسطتها أن يحلّ المشكلة معتمداً على مهارته في الرياضيات وقدرته على استعمال المفردات الخاصة بالرياضيات.

الشخص الرئيسي في هذه القصّة، يستعمل كلمات للمقارنة بين الأشياء، مثل:
أكبر ≠ أصغر، أطول ≠ أقصر، أثقل ≠ أخفّ، لكي يحل مشاكله بنفسه. على الأطفال ملاحظة عملية المقارنة هذه كي يفهموا ويختبروا المفردات الخاصة بالرياضيات.

«أمي تقول، أنا أقول»

هدف اللعبة: البحث عن الأشياء التي تتناسب مع كلمات المقارنة.
مواد اللعبة: أشياء موجودة داخل المنزل (كتب، ملاعق، أقلام رصاص، فراشي أسنان، قبّعات، أحذية، صحون، إلخ).

1 ضع الأشياء التي جمعتها على الأرض. اختر الورقة، المقص، حجر النرد. الرابح يبدأ بإعطاء الأمر للاعب الآخر (الأهل).

2 التقط شيئاً ما وأعطِ الأمر؛ مثلاً، إذا التقطت قلم رصاص، تقول: «أحضر قلم الرصاص الأطول (أو الأقصر) من هذا القلم».

3 اللاعب الذي يتلقّى الأمر عليه أن ينفّذه. قارن بين الأشياء التي لديك والأشياء التي أحضرها اللاعب الآخر. إذا أحسن اللاعب الآخر تنفيذ الأمر، ضع قبلة على خدّه.

4 اختر الأشياء الأخرى في القائمة أعلاه وتابع اللعب. حاول أن تقارن السماكة والثقل بين الأشياء أيضاً.



لخّص وقارن

اليوم هو يوم تنظيف غرفتي. التنظيف صعبٌ عليَّ لذا ستعلّمني أُمّي كيفَ أنظّف وأرتِّب.





سأقوم بترتيب رفّ الكتب وطاولتي.





زيارة حديقة الحيوانات

اليوم عطلة. أنا في حديقة الحيوانات مع أبي لكي نشاهد الحيوانات المتنوّعة.



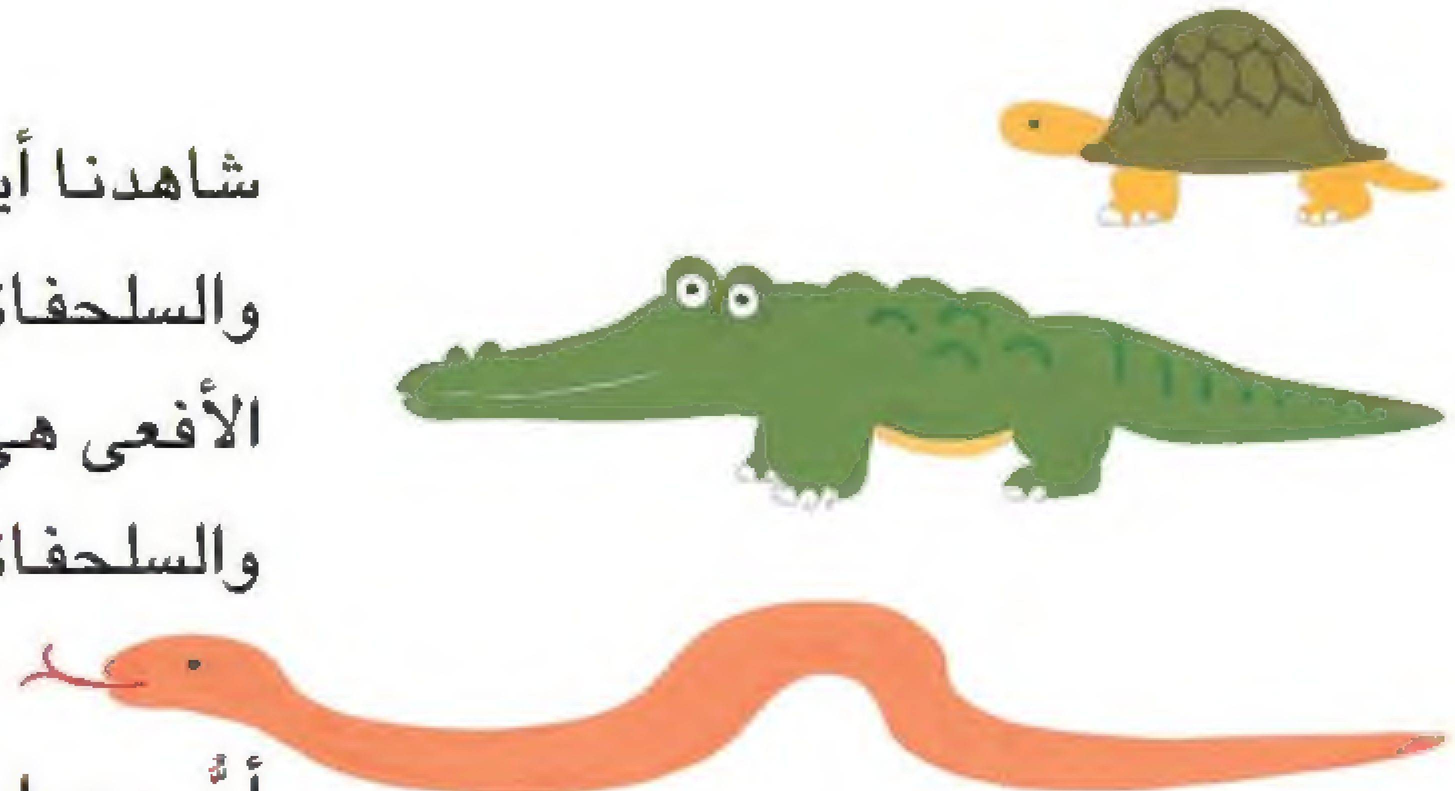
الجمل هو الأكبر والأرنب هو الأصغر.

الحيوانات الكبيرة تأكل كثيراً.

الجمل يأكل أكثر

والأرنب الأصغر يأكل أقل.





شاهدنا أيضاً التمساح، الأفعى والسلحفاة.

الأفعى هي الأطول

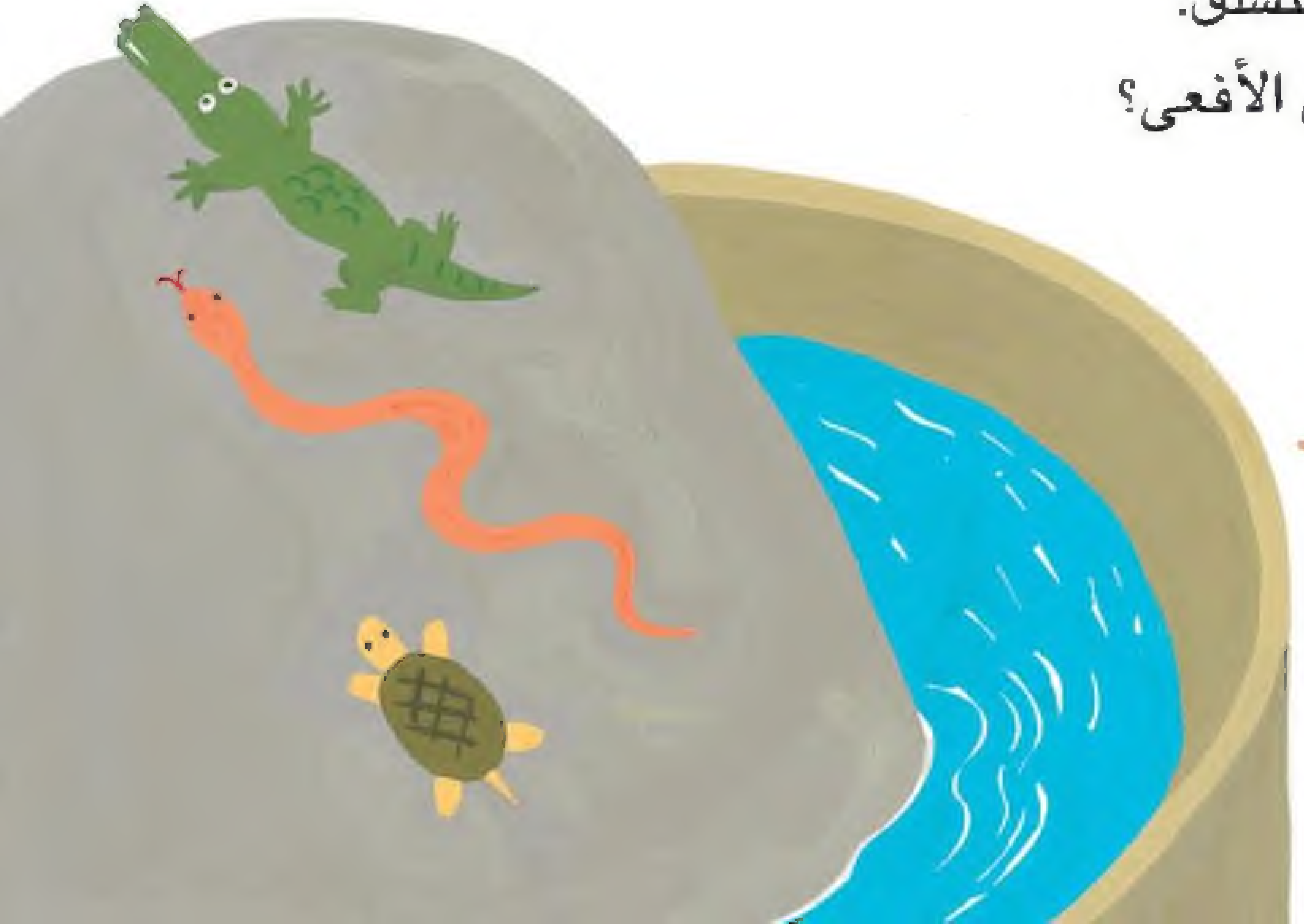
والسلحفاة هي الأقصر.

أيٌّ حيوان أقصر من الأفعى وأطول من السلحفاة؟

التمساح، الأفعى والسلحفاة تَسَلّقت صخرة.

التمساح كان الأسرع في التسلّق.

أيّ الحيوانات كان أبطأ من الأفعى؟






아기오리
1 6
2 3